الكتاب الثانى
فساد الدين

الفصل الأول
العزة الإلهية على حسب التلمود

ماذا يصنع الله فى السماء - الحوت وزوجته - خطيئة الله وندمه وسبع الاى سبب الزلازل على الأرض - تخطئة القمر لله - نقائص أخرى لله .

قال التلمود :

« إن النهار اثنتا عشرة ساعة : فى الثلاث الأولى منها يجلس الله ويطالع الشريعة . وفى الثلاث الثانية يحكم . وفى الثلاث الثالثة يطعم العالم . **وفى الثلاث الأخيرة يجلس ويلعب مع الحوت ملك الأسماك** » (١) .

وقال مناحم :

إنه لا شغل لله فى الليل غير تعلمه التلمود مع الملائكة ومع (اسموديه) ملك الشياطين فى مدرسة فى السماء ثم ينصرف (اسموديه) منها بعد صعوده إليها كل يوم .

والحوت كبير جدًا يمكن أن يدخل فى حلقه سمكة طولها ٣٠٠ فرسخ بدون أن تضايقه . وبالنسبة لحجمه الكبير رأى الله أن يحرمه من زوجته ، لأنه إن لم يفْعل ذلك لامتلأت الدنيا وحوشًا أهلكت من فيها . ولذلك حبس الله الذكر بقوته الإلهية ، وقتل الأُنثى ، وملحها وأعدها لطعام المؤمنين فى الفردوس .

---

(١) تعالى الله عما يقول اليهود علوًا كبيرًا . فالله عندهم غير منزه عن النقائص كما يرى القارئ (ط) .

ولم يلعب الله مع الحوت بعد هدم الهيكل ، كما أنه من ذلك الوقت لم يمل إلى الرقص مع حواء بعد ما زينها بملابسها ، وعقص لها شعرها ، وقد اعترف الله بخطئه فى تصريحه بتخريب الهيكل ، فصار يبكى ويمضى ثلاثة أجزاء الليل يزأر كالأسد قائلاً :

تبًا لى لأنى صرحت بخراب بيتى وإحراق الهيكل ونهب أولادى . وشغل الله مساحة أربع سنوات فقط بعد أن كان ملء السماوات والأرض فى جميع الأزمان !

ولما يسمع البارى تعالى تمجيد الناس له يطرق رأسه ويقول : ما أسعدَ الملك الذى يُمدح ويبجل مع استحقاقه لذلك . ولكن لا يستحق شيئًا من المدح الأب الذي يترك أولاده فى الشقاء (١) .

أما سبع (الاى) الذى يشبهون زئير الله بزئيره فهو سبع غابة (الاى) الذى أراد أن ينظره أمبراطور رومية ، ولما أحضر إليه ، ووصل على بعد أربعمائة فرسخ زأر مرة زئيرًا حصل منه ضجة أسقطت منها النساء الحبالى ، وهدمت منها أسوار رومية ، ولما وصل على بعد ثلاثمائة فرسخ زأر مرة أخرى فوقعت أضراس أهل رومية ، ووقع الأمبراطور على الأرض من فوق عرشه مغشيًا عليه ، وطلب بعد إفاقته أن يرد حالاً ذلك السبع إلى محله !!

يتندم الله على تركه اليهود فى حالة التعاسة حتى أنه يلطم ويبكى كل يوم فتسقط من عينيه دمعتان فى البحر فيسمع دويهما من بدء العالم إلى أقصاه ، وتضطرب المياه ، وترتجف الأرض فى أغلب الأحيان فتحصل الزلازل !! (٢) .

---

(١) تأمل هذا الإسفاف الذى ينسبه اليهود إلى الله جل شأنه . فهو فى غاية السخافة والشناعة (ط) .

(٢) فى هذه الفقرة ينسب اليهود الندم إلى الله - سبحانه - على تركه اليهود أذلاء ، وأنه يرى أنه لا يستحق المدح لتقصيره فى حق اليهود أولاده ، ثم يفسرون ظاهرة الزلازل هذا التفسير الخرافى الذي يثير الضحك من الأعماق ، بل يثير « الغثيان » فما أغبى هؤلاء اليهود أنسال القردة والخنازير . (ط) .

وأما تخطئة القمر لله فإنه قال له : أخطأت حيث خلقتنى أصغر من الشمس، فأذعن الله لذلك واعترف بخطئه ، وقال : **اذبحوا لى ذبيحة أكفر بها عن ذنبى لأنى خلقت القمر أصغر من الشمس .**

وليس الله على حسب ما جاء فى التلمود معصومًا من الطيش ، لأنه حالمًا يغضب يستولى عليه الطيش ، كما حصل ذلك منه يوم غضب على بنى إسرائيل وحلف بحرمانهم من الحياة الأبدية ، ولكنه ندم على ذلك بعد ذهاب الطيش منه ، ولم ينفذ ذلك اليمين ، لأنه عرف أنه فعل فعلاً ضد العدالة !!

وجاء فى التلمود :

« إن الله إذا حلف يمينًا غير قانونية احتاج إلى من يحلله من يمينه ، وقد سمع أحد العقلاء من الإسرائيليين الله تعالى يقول : من يحللنى من اليمين التى أقسمت بها ؟ ولما علم باقى الحاخامات أنه لم يحلله منها اعتبروه حمارًا ، لأنه لم يحلل الله من يمينه ، ولذلك نصبوا ملكًا بين السماء والأرض اسمه (مى) لتحليل الله من أيمانه ونذوره عند اللزوم » !! .

وكما حصل لله أن يحنث فى يمينه فقد كذب أيضًا بقصد الإصلاح بين إبراهيم وامرأته سارة ، وبناء عليه فيكون الكذب حسنًا سائغًا لأجل الإصلاح.

وإن الله هو مصدر الشر كما أنه مصدر الخير ، وأنه أعطى الإنسان طبيعة رديئة وسن له شريعة لولاها لما كان يخطئ ، وقد جبر اليهود على قبولها فينتج من ذلك أن داود الملك لم يرتكب بقتله (لاوريا) ، وبزناه بامرأته خطيئة يستحق العقاب عليها منه تعالى ، لأن الله هو السبب فى كل ذلك [1] .

* * *

(١) ما ينسبه اليهود إلى داوود عليه السلام من القتل والزنا فرية قبيحة ، ملعون من قالها ، ومع هذا فهم « جبريون » يرون العصاة أبرياء من جرائمهم ، لأن الله هو السبب فى هذه الجرائم ، وهذا هو عين الجهل والضلال والحماقة . (ط) .

الفصل الثانى

الملائكـــة

أصل الملائكة - وظائفهم المختلفة - حسدهم لليهود .

الملائكة قسمان : من لا يطرأ عليه الموت ، وهو الذى خلق فى اليوم الثانى. ومن يطرأ عليه الموت ، وهو قسمان أيضًا :

* من يموت بعد مكثه زمنًا طويلاً قدر له فيه الحياة بأجله وهو الذى خلق فى اليوم الخامس .

* ومن يموت فى يوم خلقه بعد أن يرتل لله ، ويقرأ التلمود ، ويسبح التسابيح ، وهو الذى خلق من النار ، وقد أهلك الله منهم جيشًا جرارًا بواسطة إحراقه بطرف أصبعه الخنصر .

ويخلق الله كل يوم ملكًا جديدًا عند كل كلمة يقولها ، فهؤلاء الملائكة يأتون إلى عالم الوجود بسرعة كما يخرجون منه .

أما وظائفهم ، فمنهم من وظيفتهم حفظ الأعشاب التى تنبت فى الأرض ، وهم واحد وعشرون ألفًا بعدد أنواع الأعشاب كل واحد يحفظ النوع الذى نيط به .

ومنهم الملك (جركيمو) للبرد ، وميخائيل للنار وانضاج الأثمار .

ويوجد جملة ملائكة أخرى معروفة أسماؤهم لدى الحاخامات ، بعضهم مخصص بالخير ، وبعضهم بالشر وبعضهم لبث المحبة والصلح ، وبعضهم لحفظ الطيور ، والأسماك والحيوانات المتوحشة ، وبعضهم مختص بصناعة الطب ، وبعضهم لمراقبة حركة الشمس والقمر والكواكب . .

وقال الحاخام ميمانود : « **الأجرام السماوية هى صالحو الملائكة ولذلك تراهم يعقلون ويفهمون** » !!

وتشتغل الملائكة ليلاً ببث النوم فى الإنسان ، وتصلى لأجله نهارًا ، ولذلك يلزمنا أن نطلب منها ما نريد .

غير أن الملائكة لا تفهم اللغة السريانية ولا الكلدانية ، فعلى من يطلب منها شيئًا أن لا يوجه إليها الخطاب بإحدى هاتين اللغتين .

وتجهل الملائكة هاتين اللغتين لسبب مهم وهو أنه يوجد لدى اليهود صلاة عديمة المثال يصلونها باللغة الكلدانية ، وجاء فى التلمود أن الملائكة يجهلون هذه اللغة حتى لا يحسدوا اليهود على صلاتهم .

وعلى حسب رواية أخرى تفهم الملائكة جميع اللغات غير أنها تكره هاتين اللغتين كراهية كلية ، ولا تسمع من يطلب منها شيئًا بهما .

* * *

الفصل الثالث

تاريخ الشياطـين

أصل الشياطين - علاقات آدم مع نساء الشياطين وعلاقات حواء مع الشياطين الذكور - رؤساء الشياطين - وظائفهم وسكنهم على الأرض - شجر البندق وقرون الثور والجنازات . . إلخ - التلمود والسحر

خلق الله الشياطين يوم الجمعة عندما خيم الغسق ولم يخلق لهم أجسادًا ولا ملابس ، لأن يوم السبت كان قريبًا وما كان لديه الوقت الكافى ليعمل كل ذلك !!

وعلى حسب رواية أخرى لم يخلق لهم أجسادًا عقابًا لهم ، لأنهم كانوا يريدون أن يخلق الإنسان بدون جسد .

والشياطين على جملة أنواع : فبعضهم مخلوق من مركب مائى ونارى ، وبعضهم مخلوق من الهواء ، وبعضهم من الطين ، أما أرواحهم فمخلوقة من مادة موجودة تحت القمر لا تصلح إلا لصنعها .

وبعض الشياطين من نسل آدم لأنه بعد ما لعنهُ الله أبى أن يجامع زوجتهُ حواء حتى لا تلد لهُ نسلاً تعيسًا ، فحضر لهُ اثنتان من نساء الشياطين فجامعهما فولدتا شياطين .

وجاء فى التلمود : أن آدم كان يأتى شيطانة مهمة اسمها (ليليت) مدة ١٣٠ سنة فولد منها شياطين .

وكانت حواء أيضًا لا تلد فى هذه المدة إلا شياطين بسبب نكاحها من ذكور الشياطين [١] .

---

(١) آدم عليه السلام مخلوق من طين ، والشياطين مخلوقون من نار ، بيد أن اليهود=

والشياطين على حسب التلمود يتناسلون ويأكلون ويشربون ويموتون مثله .

وأمهات الشياطين المشهورات أربع استخدمهنَّ سليمان الحكيم بما كان لهُ عليهنَّ من السلطة ، وكان يجامعهنَّ .

قال التلمود : إن إحدى هؤلاء النسوة امرأة الشيطان المسمى (شماعيل) تذهب مع بناتها فى مقدمة مائة وثمانين ألف شيطان بصفة رئيسة عليهم ليضروا الناس فى ليلتى الخميس والسبت . (وليليت) السابق ذكرها عصت آدم زوجها فعاقبها الله بموت أولادها ، فهى تنظر كل يوم مائة من أولادها يموتون أمامها ، ومن ذلك الحين تعهدت أن لا تقتل أحدًا من الأطفال التى لها عليهم السلطة إذا تليت عليهم ثلاثة أسماء من أسماء الملائكة ، هذا وهى دائمًا تعوى كالكلاب ويصحبها مائة وثمانون ملكًا من الأشرار ويوجد شيطانة أخرى من الأربع المذكورات دأبها الرقص بدون أن تستريح وهى تصحب معها مائة وتسعًا وسبعين روحًا شريرة .

وبحسب التلمود ، يولد الآن من بنى آدم كل يوم جملة من الشياطين **ولكن لا نقص عليك تفصيل ذلك محافظة على الآداب** .

ويقدر الإنسان فى بعض الأحوال أن يقتل الشياطين إذا أجاد فى صناعة فطير الفصح ، وقد تسبب نوح فى حياة بعضهم لأنه أخذهم معه فى السفينة.

أما محل سكن الشياطين فقال الحاخامات : إن بعضهم يسكن فى الهواء ، وهم الذين يسببون الأحلام للإنسان ، وبعضهم يسكن فى قاع البحر ، وهم الذين يتسببون فى خراب الأرض إذا تركوا وشأنهم ، وبعضهم يسكن فى أجسام اليهود المتعودين على ارتكاب الخطايا .

= يفترون على الله الكذب وهم يعلمون و يتجاهلون هذه الحقائق الإيمانية ويزعمون أن آدم وحوَّاء أنجبا الشياطين ويدَّعون أن تلمودهم وحى من عند الله ؟! (ط) .

وعلى حسب التلمود يحب الشيطان الرقص بين قرون ثور خارج من المياه ، وهو مغرم أيضًا بالرقص بين النسوة اللاتى يرجعنَ من دفن ميت .

ويحب أن يوجد بجانب الحاخامات ، لأن الأرض الجافة تحتاج إلى المطر ويحب شجر البندق ، والنوم تحت هذه الأشجار خطر لوجود شيطان على كل ورقة من أوراقها .

يسكن جبال الشرق المظلمة ثنتان من الشيطانات المشهورات اسمهما : (آذا، وآذائيل) وهما اللتان علمتا السحر (لبلعام ، وأيوب ، ويوترو) وكان يحكم الملك سليمان على الطيور والشياطين بواسطتهما وكانتا السبب فى حضور بلقيس إليه .

وبسبب كثرة الشياطين لا ينبغى للإنسان أن ينفرد فى المحلات البعيدة ، بل يلزمهُ أن يجتنب الخروج مدة تزايد الهلال أو نقصانه ، وعليه أن لا يحيى أحدًا بتحية ليلاً ، لأنهُ من المحتمل أن يكون قد وجَّه السلام لشيطان ، وعلى كل شخص أن يغسل يديه فى الفجر لأن الروح النجسة تستريح على الأيادى النجسة .

وساوس علماء التلمود التى من قبيل ما ذكرناه كثيرة فلا ننتهى منها إذا ذكرناها كلها ، ويوجد عندهم كتب مخصوصة بهذه الوساوس ، ويعتقدون أن التلمود من كتب السحر . وقال معلم السحر (إليفاس ليفى) اليهودى : «**إن التلمود أول كتاب سحرى** » ، والآن فلنكتف بذكر بعض عبارات جاءت فى التلمود تثبت ما قدمناه :

جاء فى التلمود (سنهدرين ص/ ٢ ما) : إن أحد مؤسسى ديانة التلمود كان فى إمكانه أن يخلق رجلاً بعد أن يقتل آخر . **وكان يخلق كل ليلة عجلاً عمرهُ ثلاث سنوات بمساعدة حاخام آخر وكانا يأكلان منهُ معًا** وكان

أحد الحاخامات أيضًا يحيل القرع والشمام إلى غزلان ومعيز (سنهدرين ص ٧٠) .

وكان الرابى (نياى) يحوّل الماء إلى عقارب وقد سحر يومًا ما امرأة وجعلها حمارة ، وركبها ووصل عليها إلى السوق (سنهدرين ٦٧و٢) .

وكان إبراهيم الخليل يتعاطى السحر ويعلمهُ . وكان يعلق فى عنقه حجرًا ثمينًا يشفى بواسطته جميع الأمراض ، فوصل هذا الحجر لبعض الحاخامات التلموديين ، وكان بقوته هو وباقى رفقائه يقيمون الموتى !! وحصل أن أحد الحاخامات قطع مرة رأس حية ثم لمسها بالحجر المذكور فإذا هى حية تسعى .

وقد لمس أيضًا بِهِ جملة أسماك مملحة فدبت فيها الروح بقوة السحر !!

* * *

الفصل الرابع

« الأسرار »

خلق آدم وحوّاء - الملك عوج - طوله وحادثته مع النمل - كيف مات وما صنع إبراهيم بعظامه

قال الحاخام (فابيوس) المولود فى مدينة ليون ضمن خطبة ألقاها على الشعب يوم عيد رأس السنة اليهودية سنة ١٨٤٢ : « إن الدين اليهودى أفضل من جميع الأديان لأنه لا يحتوى على أسرار وكل تعاليمه معقولة ، بخلاف الدين المسيحى فإن قواعدهُ مبنية على الجنون . » .

وها قد طالعتَ أيها القارئ كثيرًا من القواعد التلمودية المطابقة للعقل كما يدعى (فابيوس) !! ولكنى سأزيدك من ذلك وأفى لك الكيل ، وأشرح لك كيفية خلق آدم وحوّاء كما صورها التلمود ، فأقول :

أخذ الله ترابًا من جميع بقاع الأرض وكوّنه كتلة ، وخلقها جسمًا ذا وجهين، ثم شطرهُ نصفين فصار أحدهما آدم والثانى حوّاء ، وكان آدم طويلاً جدًا فكانت رجلاه فى الأرض ورأسه فى السماء ، وإذا نام كان رأسهُ فى المشرق ورجلاه فى المغرب (سنهدرين ص ٢ر٣٨) .

وصنع الله لآدم طاقة ينظر منها الدنيا من أوّلها لآخرها ، ولما عصى آدم نقص طوله حتى صار كباقى الناس .

أما الملك عَوْج الذى ذكر اسمهُ فى التوراة فسبب تسميته بهذا الاسم مقابلته مع إبراهيم الخليل حالمًا كان يخبز فطير الفصح المسمى باللغة العبرانية (العجه) ، وتخلص هذا الملك من الغرق فى زمن الطوفان لأنه مشى بجانب سفينة نوح حيث كان الماء باردًا ، وأما فى الجهات الأخرى فكان وصل إلى درجة الغليان .

وكان الملك عوج يتغذى كل يوم بألفى ثور ، ومثلها من الطيور ، ويشرب ألف صاع تقريبًا من الماء !!

ومن أخباره أنه لم اقترب من عاصمة جيش وعلم أنه جيش بنى إسرائيل الجرار الذى يشغل مسافة ثلاثة فراسخ من الأرض اقتلع جبلاً مساحته ثلاثة فراسخ ، وحمله على رأسه ، وذهب لمقابلته ! فسلط الله على الجبل نملاً كانت تقرضه بأسنانها حتى حفره حفرًا موصلاً لرأس الملك ، فسقط الجبل حول عنقه على هيئة طوق ، فانتهز موسى الفرصة وأحضر معه بلطة طولها عشرة أذرع ، وقفز فى الهواء بعلوّ عشرة أذرع ، وضرب الملك عوج على عرقوبه فقضى عليه !!

وجاء مع ذلك فى محل آخر من التلمود : إن الملك عوج صعد إلى السماء حيّاً .

وذكر فى صحيفة أخرى إن الرابى (يوحانان) وجد مرة عظمة ساق ميت ، فمشى بجوارها ثلاث ساعات ولم ينتهِ لآخرها ، وكانت هذهِ عظمة ساق الملك عوج !

وجاء فى التلمود أيضًا أن إبراهيم الخليل كان غذاؤهُ مقدار غذاء ٧٤ شخصًا ، وشربه بقدر شربهم ، ولذلك كانت قوتّه قوَّة ٧٤ شخصًا ، وكان قصيرًا بالنسبة إلى الملك عوج .

ومما يحكى عن الملك عوج أنه خلع له ضرس ، فأخذهُ إبراهيم واستعمله سريرًا لينام عليه ؟!

* * *

الفصل الخامس

« أرواح اليهود والنصارى »

أصل الأرواح - الفرق بين روح اليهودى ، وروح شخص آخر - تناسخ الأرواح والسبب الذى لأجله وجد

خلقت كل الأرواح فى الستة أيام الأولى للخليقة ، ووضعها الله فى المخزن العمومى فى السماء ، ويُخرج منها عند اللزوم ، أى كلما حملت امرأة ولدًا .

وخلق الله ستمائة ألف روح يهودية ، كما جاء فى التلمود ، لأن كل فقرة من التوراة لها ستمائة ألف تأويل ، وكل تأويل يختص بروح من هذه الأرواح!

وفى كل يوم سبت تتجدد عند كل يهودى روح جديدة على روحه الأصلية، وهى التى تعطيه الشهية للأكل والشرب .

وتتميز أرواح اليهود عن باقى الأرواح بأنها جزء من الله كما أن الابن جزء من والده .

ومن ثم كانت أرواح اليهود عزيزة عند الله بالنسبة لباقى الأرواح ، لأن الأرواح الغير يهودية هى أرواح شيطانية وشبيهة بأرواح الحيوانات .

وذكر فى التلمود : إن نطفة غير اليهودى هى كنطفة باقى الحيوانات . وبعد موت اليهودى تخرج روحه وتشغل جسمًا آخر ، فإذا مات أحد الجدود مثلاً تخرج روحه وتشغل أجسام نسله الحديثى الولادة ، وكان لقايين [1] ثلاثة أرواح : الأولى دخلت فى جسد (قورش) ، والثانية فى جسد (جترو) ، والثالثة فى المصرى الذى قتله موسى .

---

(١) هذا من خرافات اليهود وما أكثرها فى التوراة (ط) .

ودخلت روح (يافث) فى جسد شمسون ، وروح (ثار) فى أيوب ، وروح حواء فى إسحاق ، وروح رحاب القهرمانة فى (هيبر) ، وروح (صبائيل) فى (هبلى) ، وروح أشعيا فى يسوع ، كما قال الحاخام باشى (أبا ربانيل) ، وذكر فى التلمود ، **أن أشعيا كان قاتلاً وزانيًا** [1] .

أما اليهود الذين يرتدون عن دينهم بقتلهم يهوديًا فإن أرواحهم تدخل بعد موتهم فى الحيوانات أو النباتات ، ثم تذهب إلى الجحيم وتعذب عذابًا أليمًا مدة اثنى عشر شهرًا ، ثم تعود ثانيًا وتدخل فى الجمادات ، ثم فى الحيوانات ثم فى الوثنيين ، ثم ترجع إلى جسد اليهود بعد تطهيرها .

أما هذا التناسخ فقد فعله الله رحمة باليهود ؛ لأنه سبحانه وتعالى أراد أن يكون لكل يهودى نصيب فى الحياة الأبدية .

* * *

(١) أشعيا هذا الذى يتهمه اليهود بالقتل والزنا نبى من أنبيائهم ، كما اتهموا داوود من قبل ؟! (ط) .

الفصل السادس

« الجحيم والنعيم »

النعيم لليهود - ماذا يأكلون ويشربون هناك - الجحيم لباقى الأُمم

قال التلمود : النعيم مأوى الأرواح الزكية ، وقد وضع إلياس يومًا ما جبَّة أحد الحاخامات هناك فتعطرت من أوراق الأشجار ، وبقيت فيها تلك الرائحة العطرية ، وبسببها كانت تساوى ٣٠٠ فرنك !!

ومأكل المؤمنين فى النعيم هو لحم زوجة الحوت المملحة كما علمت [١] . ويقدم لهم أيضًا على المائدة لحم ثور برّى كبير جدًا كان يتغذى بالعشب الذى ينبت فى مائة جبل .

ويأكلون أيضًا لحم طير كبير لذيذ الطعم جدًا ، ولحم أوزّ سمين للغاية . أما الشراب فهو من النبيذ اللذيذ القديم المعصور ثانى يوم خليقة العالم !! (سنهدرين ص ٨) .

ولا يدخل الجنة إلا اليهود ، أما الجحيم فهو مأوى الكفار ولا نصيب لهم فيه سوى البكاء لما فيه من الظلام والعفونة والطين .

ويوجد فى كل محل منه زيادةً على ذلك : ستة آلاف صندوق ، فى كل صندوق منها ستة آلاف برميل ملأى من الصبر [٢] .

والجحيم أوسع من النعيم ستين مرة لأن الذين لا يغسلون سوى أيديهم وأرجلهم كالمسلمين [٣] ، والذين لا يختنون كالمسيحيين الذين يحركون أصابعهم (يفعلون إشارة الصليب) يبقون هناك خالدين .

* * *

---

(١) انظر ما تقدم فى الفصل الأول من الكتاب الثانى تحت عنوان (فساد الدين) (م) .

(٢) الصَّبِر : بفتح الصاد المشددة وكسر الباء هو العلقم الشديد المرارة . (ط) .

(٣) يظهر أن الحاخام الذى أدخل هذه الفرية فى جملة خرافات التلمود لم يكن يعلم أن المسلمين يوجب عليهم دينهم أن يغتسلوا من الجنابة غسلاً عامًا لجميع البدن (م) .

الفصل السابع

« المسيح وسلطان اليهود »

ماذا يعنون بهذه الكلمات - ماذا يعطى المسيح لليهود ، وماذا تصير باقى الأمم
أوصاف المسيح الحقيقى

ينتظر اليهود بفروغ الصبر الزمن الذى سيظهر فيه المسيح ، ولكن من هو هذا المسيح المنتظر ؟

قال التلمود : « لما يأتى المسيح تطرح الأرض فطيرًا وملابس من الصوف وقمحًا حبه بقدر كلاوى [1] الثيران الكبيرة . وفى ذلك الزمن ترجع السلطة لليهود . وكل الأُمم تخدم ذلك المسيح وتخضع له . وفى ذاك الوقت يكون لكل يهودى الفان وثمانمائة عبد يخدمونه ، وثلثمائة وعشرة أكوان تحت سلطته!!

ولكن لا يأتى المسيح إلا بعد انقضاء حكم الأشرار (الخارجين عن دين بنى إسرائيل) .

يجب على كل يهودى أن يبذل جهده لمنع استملاك باقى الأُمم فى الأرض حتى تبقى السلطة لليهود وحدهم ، لأنه يلزم أن يكون لهم السلطة أينما حلوا، فإن لم يتيسر ذلك لهم يعتبروا بصفة منفيين وأسارى .

وإذا تسلط غير اليهود على أوطان اليهود حق لهؤلاء أن يندبوا عليها ويقولوا يا للعار ويا للخراب .

ويستمر ضرب الذل والمسكنة على بنى إسرائيل حتى ينتهى حكم الأجانب .

---

(١) يقصد المترجم بالكلاوى جمع (كلية) العضو المعروف جريًا منه على الخطأ العامى ، لأن العوام يقولون فى المفرد (كلوة) ويجمعونها (كلاوى) والصواب (كلية وكلى) مثل (دمية ودمى) .

وقبل أن تحكم اليهود نهائيًا على باقى الأُمم يلزم أن تقوم الحرب على قدم وساق ويهلك ثلثا العالم ، ويبقى اليهود مدة سبع سنوات متوالية يحرقون الأسلحة التى اكتسبوها بعد النصر .

وحينئذٍ تنبت أسنان أعداء بنى إسرائيل بمقدار اثنين وعشرين ذراعًا خارجًا عن أفواههم !!

وتعيش اليهود فى حرب عوان مع باقى الشعوب منتظرين ذلك اليوم .

وسيأتى المسيح الحقيقى ، ويحصل النصر المنتظر ، ويقبل المسيح وقتئذٍ هدايا كل الشعوب ، ويرفض هدايا المسيحيين .

وتكون الأُمة اليهودية إذ ذاك فى غاية الثروة لأنها تكون قد تحصلت على جميع أموال العالم .

وذكر فى التلمود أن هذه الكنوز ستملأ (سرايات) واسعة لا يمكن حمل مفاتيحها وأقفالها على أقل من ثلثمائة حمار .

وترى الناس كلهم حينئذٍ يدخلون فى دين اليهود أفواجًا ، ويقبلون كلهم ما عدا المسيحيين ، فأنهم يهلكون لأنهم من نسل الشيطان .

ويتحقق منتظر الأُمة اليهودية بمجئ إسرائيل ، وتكون تلك الأُمة هى المتسلطة على باقى الأُمم عند مجيئه » .

هذا ما ينطق به التلمود .

ولكن هذه الأوهام قلب لحقائق الأُمور نشأ من تخيلاتهم الكاذبة ، كما قلبوا الحقيقة فى المسيح حال حياته ، وآذوه بسبب تحمله . ومن سببهم فيه أنهم جعلوه صنمًا ، وتفوهوا بذلك علنًا فى البلاد المسيحية .

وإنه لمن الأمور المستغربة أن يباح لليهود فى البلاد المسيحية وصفهم للمسيح علنًا بأنه صنم ولد من الزنا !!

* * *